

## 77) فصل: في جواب الرب -تبارك وتعالى- يوم القيامة إذا سأل

### المعطل والمشبه عن قول كل واحد منهما

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المسمى بالكافر الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل في جواب الرب تبارك - 00:00:00 وتعالى يوم القيامة اذا سال المعطل والمثبت عن قول كل واحد منهما اه واسأل المعطل ما تقول اذا اتى عند الله تختصما. واضح من عنوان الفصل انه سيتعرض يذكر فيها انها - 00:00:30 ان المثبتين والمعتلين فيسألون ان ما يقولونه في ربهم وبماذا يجيب كل من الطائفتين ولا بد ان يجيب كل فريق بما هو عليه من الاعتقاد فوربك لنسألنهم اجمعين. فوربك يقول تعالى ويوم مناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:01:02 فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فدل القرآن على ان العباد يسألون عن دينهم واعتقادهم عن بعض السلف مسألتان يسأل عنهما الاولون والآخرين. ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ - 00:01:43 ابن القيم يتعرض في هذا الفصل لسؤال وسؤال الموحدة. وبماذا يجيبون؟ فالله سألهم وكل سيجيب بما هو عليه من الاعتقاد نعم وسل المعطل ما تقول اذا اتى فئتتان عند الله تختصمان. احدهما - 00:02:23 كما تعالى معبودها بعقولها وبفكرة الاذان. هذه الطائفة المعطلة ركبت على معبودها بعقولها اعتمدت في وصفه والكلام فيه على عقولهم والطائفة التالية اعتمدت على وحي الله على الوحي القرآن والسنة - 00:02:54 نعم احدهم. احدهما حكمت على معبودها بعقولها وبفكرة الاذان. سمت معقولا وقالت انه اولى من المنصوص بالبرآن يعني سمت اعتقادها وتقول به معقولا لانهم اول فيما يعتقدونه على على العقل على عقولهم - 00:03:24 وما في اذهانهم نعم قل ثمة مقولا وقالت انه اولى من المنصوص بالبرهان. يعني حكم العقل اولى من المنصوص لان النصوص ادلة لفظية لا تفيد القطع كما تقدم حكم العقل اولى من المنصوص - 00:04:05 نعم والنص قطعاً لا يفيد فنحن اولنا وفوضنا لنا قولان. هذان طريقان المعطلان لهم في النصوص طريقتان يعني اما ان يقولوا نقول بالتفويض وان هذه النصوص يعني يجب ابرارها واجراؤها الفاظاً من غير فهم للمعنى او تأولها ونفسرها بتفسيرات - 00:04:42 هي خلاف ظاهرها الى معاني اخرى فهذا هو موضع يعني طريقتنا في هذه النصوص التي لا تفيد القطع لانها ادلة لفظية فلا بد لنا من احد من احدي هاتين الطريقتين اما التفويض - 00:05:15 واما التأويل تفويض يعني تفويضه معانيها الى الله. وانه لا يعلم معناها الا الله والتأويل هو تفسيرها بمعان تخالف ظاهرها نعم قائد البيتين والنص قطعاً لا يفيد فنحن اولنا وفوضنا لنا قولان. قالت وقلنا - 00:05:39 لست بداخل كلا ولست بخارج الاكوان. يعني يقولون هذا بربهم يعني هذا موجب اعتقادهم يلزم ان ان يقولوا ذلك هذا واعتقاده بان الله ليس بداخل العالم ولا خارجه وهذه حقيقة المعدوم - 00:06:09 المعلوم لا يمكن تصفه بابلغ من هذا انه لا داخل العالم لا وجود له في داخل العالم ولا في خارجه هذا لا ينطح هذا الوصف لا ينطبق الا على المعدوم - 00:06:39 نعم قالوا قالوا قالت وقلنا فيك لست بداخل كلا ولست بخارج الاكوان. ليس العالم ولا خارج العالم والعرش اخليناه منك فلست فوق

العرش. فلست فوق العرش لست بقابل لمكان ابن القيم يضمن هذه الايات - [00:06:58](#)

اقوالهم واعتقاداتهم وانهم يقولون بما كانوا يعتقدونه ويقولون به فهذا ما يمكنهم ان يقولوه يقول كنا كذا وقلنا كذا وكنا كذا وكذلك نستبق للقرآن بل قد قاله بشر عظيم الشأن. هذا هذا - [00:07:47](#)

قوله في كلام الله انه انه ليس ان القرآن ليس كلام الله لان الله عندهم لا يتكلم بكلام مسموع وبمشيئة بل هو معنى النفسية عند الاشاعرة معنى النفس اكثر هذا الكلام كله منصب على الاشارة - [00:08:26](#)

والا هذا معتقد الجميع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ان هذا القرآن ليس كلام الله يقولون مخلوق صراحة وهؤلاء يقولون عبارة عن كلام الله يعني قاله جبريل او قاله الرسول الرسول من البشر - [00:08:53](#)

اما جبريل او محمد نعم ونسبته حقا اليك بنسبة التشريف تعظيما لذا القرآن. يقولون اذا قلنا ان القرآن كلام الله فهو من قبيل اضافة المخلوق الى خالقه. اضافة التشريف كاطافة البيت والناقة - [00:09:17](#)

ليس من قبيل اضافة الصفة للموصوف بل من اضافة المخلوق الى خالقه فهي اضافة تشريف كالبيت والنار. نعم وكذلك قلنا لست تنزل في الدجى. ان النزول صفات ذي الجثمان. وهذا من اقوالهما - [00:09:38](#)

ان الله لا ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر الرسول عليه الصلاة لان النزول يتضمن النقا الانتقال والانتقال هو من صفة الجثمان الجثماني يعني الاجسام وهم يقولون ان الله ليس بجسم - [00:10:00](#)

واذا كان كذلك فلا يجوز عليه الانتقال من مكان الى مكان سبحانه وتعالى واهل السنة يؤمنون بكل ما اخبر الله به عن نفسه او اخبر به عنه رسوله ولا يقولون يلزم كذا ويلزم كذا ولا ويلزم كذا - [00:10:19](#)

فلا يقولون ان الله جسم ولا انه ليس بجسم. لما تقدم من ان هذا اللفظ لم يرد النصوص لا نفيا ولا اثباتا ومن جهة انه لفظ مجمل محتمل لمعاني متعددة منها ما يجوز على الله ومنها ما لا يجوز على الله - [00:10:47](#)

نعم وكذلك قلنا وجه ولا سمع ولا بصر. وكذلك قلنا لست وجه ولا سمع ولا بصر فكيف يدان الله المستعان هذا ايضا من من جملة اقوال المعطلة نفي هذه الصفات الخبرية - [00:11:06](#)

هذه الصفات الخبرية الوجه واليدين وما ونحو من صفات خبرية وهم يبقونها لان العقل لا يدل عليها انما جاءت او ثبتت بالسبع بهذه الايات يعدد يعني ما كانوا يقولون بي وانها وان هذا ما يجيبون به رب العالمين اذا سألهم - [00:11:31](#)

وكذلك قلنا لا ترى في هذه الدنيا ولا يوم المعاد الثاني. يعني من جملة اقوالهم نفي الرؤيا يقولون عن الله انه لا يرى اما المعتزلة هذا انه لا يرى واما الاشارة فيقولون انه يرى. لكن لا في جهة - [00:12:12](#)

وحينئذ يكون اثباته للرؤية لا عقيدة له لا يرى لا في يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا لا يرى. هذا في الحقيقة يؤول الى نفي اصل الرؤية وبهذا يلتحقون بالمعتزلة - [00:12:39](#)

فمن اقوال المعطلة نفي الرؤيا عن الله يعني نفي ان العباد يرونه الدنيا ولا في الآخرة لان عندهم ان الرؤية ممتنعة في حق الرب ان يمتنع ان يرى. يمتنع ان يرى - [00:13:02](#)

يعني مستحيل لا لا يليق به ان ان يرى سبحانه وتعالى. نعم وكذلك قلنا ما لفعلك حكمة من اجلها خصصته بزمان كذلك. من اقوالهم نفي الحكمة في افعاله تعالى ومعنى ذلك انه يفعل ما يفعل - [00:13:27](#)

لا الحكمة. خلق السماوات والارض لا لحكمة لان الحكمة يتضمن الحاجة انه خلقها لكذا من اجل كذا والله تعالى غني كما يزعمون وهو غني لكن يؤول قولهم الى ان الله يخلق ما يخلق ويفعل ما يفعل ببعض المشيئة لا لحكمة - [00:13:51](#)

فيلزم ان يكون عبثا. ولهذا قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فاذا كان يفعل لا لحكمة كان فعله - [00:14:30](#)

عبثا ولعبا جعل الله عن ذلك والله اثبت الحق ونفى الباطل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ومضمون قولهم ان افعاله ليست الا ببعض المشيئة لا لحكمة - [00:14:49](#)

قلبي محض المشيئة. يعني الساعة هذا نعم وكذلك قلنا ما لفعلك حكمة من اجلها خصصته بزمان ما ثم غيره الله المستعان ما يقول ما  
تم الا محض المشيئة لا لا لحكمة - [00:15:17](#)

وهذا يؤول الى ما يؤول اليه من ان افعاله لا معنى لها ولا حكمة فيها فتؤول الى العبث واللعب لكن منا من يقول بحكمة ليست  
بوصف قام بالرحمن وهم المعتزلة المعتزلة - [00:15:51](#)

يثبتون الحكمة لله لكنها ليست صفة له قائمة به وانما هي تعود الى مصلحة المخلوق ولهذا قال لكن منا من يقول كذا نعم اعد البيت  
لكن منا من يقول بحكمة ليست بوصف قام بالرحمن - [00:16:18](#)

وهذا في الحقيقة يقول الى ان هذه الحكمة يعني من نوع العقابة اكون شيء يترتب عليه كذا ما يلزم ان يكون مقصودا للفاعل واللام  
هذي تكون يعبر عنها بلا من العقابة - [00:17:15](#)

اه هؤلاء نفات الحقبة منهم من يثبت العقابة العقابة مثل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا معلومة انهم ما التقطوه لهذه الغاية لكن  
هذا مآل الامر هذا هو المآل ليكون لهم عدو وحزن - [00:17:52](#)

نعم هذا وقلنا ما اقتضته عقولنا. وعقول اشياخ ذوي عرفان. هذا من جملة اصولهم انهم يقولون ما تقتضيه عقولهم وما تقتضيه اراء  
شيوخهم فعليهما المعول في اعتقاداته لا على نصوص الوحي - [00:18:19](#)

نعم قالوا لنا لا تأخذوا بظواهر الوحيين تنسلخوا من الايمان. يعني هذا مضمون قول ان شيوخهم قالوا لا تأخذوا بنصوص الوحي. لانها  
نصوص يتضمن او تدل ظاهرها على التشبيه الذي هو كفر - [00:18:58](#)

التشبيه تشبيه الله بخلقه كفر لا تأخذوا بظواهر النصوص فتتسلقوا من من من الايمان ومن الدين الحق هذه وصية شيوخهم لاتباعهم  
قالوا لنا لا تأخذوا بظواهر الوحي بل فكروا بعقولكم ان شئتم او فاقبلوا اراء عقل فلان - [00:19:23](#)

نعم اعتمدوا فيما تعتقدون وفي الله بتفخيركم او برأي شيوخكم فلأجل هذا لم نحكم لفظ اثار ولا خبر ولا قرآن. نعم. اذ كل الادلة  
اللفظية معزولة عن مقتضى البرهان. نعم هذا سبق تقريره - [00:20:01](#)

سبق تقرير قوله في النصوص انها ادلة لفظية لا تفيد معزولة عن مقتضى البرهان لا تفيد القطع واليقين. نعم قال رحمه الله تعالى  
فصله. والآخرين اتوا بما قد قاله من غير تحريف ولا كتمان - [00:20:31](#)

هذا شرور في جواب اه اهل السنة والجماعة المحكمين لكتاب الله وسنة رسوله فصل والآخرين اتوا بما قد قاله من غير تحريف ولا  
كتمان. نعم قالوا تلقينا عقيدة عن الوحيين بالاخبار والقرآن. نعم - [00:20:53](#)

فالحكم ما حكم به لا رأي اهل الاختلاف وظن ذي الحسبان. نعم يعني الحكم عندنا ما حكم به يا ايها القرآن والسنة لا ما قاله فلان او  
فلتان ما الحكم - [00:21:27](#)

الحكم ما حكم به لا رأي ال الاختلاف. لا رأي اهل الاختلاف وظن ذي الحسبان ارائهم احداث هذا الدين ناقضة لاصل طهارة الايمان ابن  
القيم في هذه الابيات يشبه اقوال - [00:21:48](#)

المبطلين وارااء اضلع اللين يشبهها بالحدث في الاحداث الذي تنقض الوضوء الاحداث التي تنقض الوضوء فهذه احداث اصل الايمان  
وهذا يتضح في فيما تقدم من قول الجبرية والمرجئة والمعتلة تقدم لايضاحنا نقضها للايمان ومناقضتها للايمان - [00:22:16](#)

فهو بهذا يشبهها بالاحداث التي تنقض الوضوء والكلام الخبيث يشبه بالحدث حتى قد يقول القائل ان ان هذا او فلان يحدث من  
فمه او بفمه اش فيها للقول القبيح بالحدث الخارج من - [00:22:49](#)

من مخرج القدر غاية نعم اعد البيت ارائهم احداث هذا الدين ناقضة لاصل طهارة الايمان اراؤهم ربح المقاعد اين تلك الريح من روح  
ومن ريحان هذا تأكيد الى الذي قبله للبيت - [00:23:24](#)

يؤكد لما قال انها احداث ناقضة لعصر طهارة الايمان اكد ذلك بانها بتشبيهها الروائح الخبيثة الخارجة من المقاعد وهي وهذا الحدث  
هو كما قال ابو هريرة لما قيل ما الحدث؟ قال فساؤ او ضراب - [00:23:59](#)

تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احداث ابن القيم يوغر في هذا ويؤكد ان هذه الاراء وهذه الاقوال

احداث ناقضة لاصل الطهارة طهارة الايمان - 00:24:34

ثم يؤكد ذلك بان بما يخرج من الانسان من الريح نعم اعد البيت ارأوا ما احدثوا هذا الدين ناقضة لاصل طهارة الايمان ارائهم المقاعد اين تلك الريح من روح ومن ريحان. ويشبهه في المقابل - 00:24:57

الاقوال المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بالريح بالروح والريحان اين المقاعد من الروح والريحان اين هذا من هذا يشبه الاراء المبتدعة المستمدة من محض العقول والافكار والاذهان التي لا صلة لها بالوحي يشبهها بالاحداث بريح المقاعد وفي مقابل ذلك يشبه - 00:25:31

الاعتقادات المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بالروح والريحان. فاين اريحوا المقاعد بالروح من الروح والريحان نعم قالوا وانت رقيبنا وشهيدنا من فوق عرشك يا عظيم الشأن. هذا من جملة - 00:26:08

اعتقادات اهل الاثبات على السنة المثبتين من صفات الرب سبحانه وتعالى وعلوه واستوائه على عرشه الان هو يعرض اقوالهم انا بين ان دين ببدعة وضلالة او افك ذي بهتان. نعم. لكن بما - 00:26:30

قد قتلته او قاله من قد اتانا عنك بالفرقان. يقول انا ما عولنا على ما قتلته او قال وايبنا ان ندين بدين اولئك اهل البدعة والضلالة انا ايبنا انا بين ان دين ببدعة وضلالة او افك ذي بهتان. لكن بما - 00:26:54

قد قتلته او قاله من قد اتانا عنك بالفرقان. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. ولذاك تفارقناهم حين احتياج الناس للانصار والاعوان. يعني من اجل ذلك فارقنا هؤلاء الناس تفردنا عنهم وفارقناهم مع حاجتنا الى - 00:27:24

معاونتهم في شؤون الحياة وفي شؤون الدنيا فنحن فارقناهم لزوما لما جاءنا من عندك يا ربنا وهذا منهج وهذا هو الواجب على على العبد ان يفارق ما عليه الناس تحكيما لكتاب الله وسنة رسوله - 00:27:51

ولا يكون ذنبا وتبعا لاصحاب الافكار والمذاهب الباطلة بل عليه ان يتميز بما اعطاه الله امد من الهدى ودين الحق نعم ولذا كفارقناهم حين احتياج الناس للانصار والاعوان. كي لا نصير مصيرا - 00:28:16

قوم في يومنا هذا ونطمع منك بالغفران. نعم. فمن الذي منا احق بامنه فاختر لنفسك يا اخ العرفان. الان يقول ايها العاقل من بعد معرفة جواب هؤلاء وهؤلاء من هو الاحق بالامن من الله - 00:28:45

الذي ياتي امنا يوم القيامة وكأنه يشير الى قوله امن ياتي امنا يوم افمن يلقي في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة من يلحق بالامن من الله وهو الفريق - 00:29:12

الذين حولوا في في عقيدتهم في الله على عقولهم وعقول اشياخهم ام على من ام الاحق بالامن من اول في اعتقاده في ربه على وحيه وما جاء من عنده نعم - 00:29:27

فمن الذي منا احق بامنه؟ فاختر لنفسك يا اخ العرفان. لابد ان نلقاه نحن وانتم في موقف الارض العظيم الشاني. الله اكبر الله اكبر يوم التلق لابد ان نرقى نلقاه سبحانه وتعالى - 00:29:48

من كان يرجو لقاء الله اولئك يرجون لقاء الله اللقاء لابد منه الكل يلقي يلقي ربه نعم وهناك يسألنا جميعا ربنا ولديه قطعا نحن مختصمان نعم فنقول قلت كذا وقال نبينا ايضا كذا فامامنا الوحيان - 00:30:17

فافعل بنا ما انت اهل بعد ذا. نحن العبيد وانت ذو الاحسان نعم افتقدرون على جواب مثل ذا؟ ام تعدلون الى جواب ثاني؟ ايها المعطل المخالفون هل تستطيعون ان تجيبوا - 00:31:06

مثل جوابنا؟ لا لا يمكن لانهم على خلافه هل تقديرنا؟ نعم افتقدرون على جواب مثل ذا؟ ام تعدلون الى جواب ثاني. نعم. ما فيه قال الله قال رسوله بل في قلنا مثل قول فلان - 00:31:33

نعم هذا عود بعد التفصيل الى الاجمال هل تقدرون ان ان تجيبوا مثل جوابنا ام تعدلون الى جواب ثاني وهو ما قرره فيما سبق ويؤكد في هذا البيت. نعم - 00:32:00

ام تعدلون الى جواب ثاني؟ نعم ما في قال الله قال رسوله بل فيه قلنا مثل قول فلان وهو الذي ادت اليه في عقولنا لما وزنا الوحي

بالميزان نعم ان كان ذلكم الجواب مخلصا. فامضوا عليه يا ذوي العرفان. ان كان في - [00:32:22](#)

سواء كان جوابكم في تخلص يخلصكم من عذاب الله عليه ان كان جوابكم سيكون مخلصا وابقوا على حالكم نعم الله ما بعد البيان

لمنصف الا العناد ومركب الخذلان وبعد هذا البيان والايضاح والتوصيل - [00:32:54](#)

ما بقي للمنصف الا ان يعود للحق الا ان يركب مركب العناد والاصرار والتعصب نعم تهلاي تالله ما بعد البيان لمنصف الا العناد ومركب

الخذلان نعم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك. اقرأ كلام الشيخ - [00:33:33](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له كلام عجيب مفحم للمبطلين احسن الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى يصور لنا المؤلف في هذه

الابيات الرائعة من مشهدا من مشاهد - [00:34:08](#)

يوم القيامة حين يجمع الله المتخاصمين فيه ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون. هنالك الحق ويعلو ويذهب باصحابه الى الجنة

بررة مكرمين. ويسهل الباطل ويخزي ويذهب باتباعه الى العذاب المهين. فيقول سل هذا المعطل الجاحد لصفات رب العالمين. ماذا

يكون جوابك عند - [00:34:36](#)

عندما تجتمع الفئتان المختصمتان عند الله. اما احدهما وهي فئة التعطيل والانكار قد كذبت على ربها وقالت عليه ما لا تعلم. وعولت

في ذلك لا على القرآن والاثار. بل على ما عندها من زبالات - [00:35:06](#)

الاذهان والافكار وسمت ذلك دلائل عقلية. وقدمتها على النصوص الصريحة من الكتاب والسنة. وزعمت ان اولى باسم البرهان من تلك

النصوص. لانها يقينية. واما النصوص فلا تفيد الا غلبة الظن. لا - [00:35:26](#)

ايغني في باب الاعتقاد ولهذا تراهم اذا تعارض ظاهر النص مع ما يزعمونه قواطع عقلية فانهم اما ان النص بما يصرفه عن هذا الظاهر

الى معنى اخر يكون موافقا لما حكم به العقل. واما ان يفوضوا في معنى النص - [00:35:46](#)

فيقول لا نعلم المراد به. وان كنا نعلم ان الظاهر غير مراد. وكذلك تجيب هذه الفئة جاحدة ربما يوم القيامة بانها كانت تقوم عليه

بانه ليس داخل هذا العالم ولا خارجه. وان العرش - [00:36:06](#)

خلو منه فهو ليس فوق العرش بذاته. زعما منهم انه لا يجوز عليه الحلول في المكان. لان ذلك عندهم من خصائص الاجسام وبانه

ليس هو المتكلم بالقرآن. اذ لا يجوز عليه الحرف والصوت بل انما هو قول رسوله صلى الله عليه - [00:36:26](#)

وسلم وانما نسبه سبحانه الى نفسه تشريفا له وتعظيما لقارئه. وبانه لا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كما صرح الحديث الصحيح بذلك

لان النزول من صفات الاجسام وبانه ليس له وجه ولا سمع ولا بصر. ومن باب - [00:36:46](#)

باولى لا يكون له يدان وبان رؤيته بالابصار مستحيلة في هذه الدنيا وفي الآخرة اذ لا جهة له وما لا يكون في الا تمكن رؤيته وبانه

ليس لافعاله حكمة تفعل من اجلها. ويخصص كل فعل منها بزمانه بسببها - [00:37:06](#)

بل ليس هناك الا مجرد مشيئة. سترجح احد المتساويين على الآخر. بل مرجح دون ان يكون في احدهما ما يقتضي ردحان وتعلق

المشيئة به. ومنهم من يثبت الحكمة. لكن لا يجعلها صفة قائمة بذات سبحانه - [00:37:26](#)

اجعلها قائمة بالمفعول وتجب ايضا هذه الفئة الباغية ربما باننا انما حكمنا عليها بما اقتضته عقولنا بما اخذناه من شيوخنا الذين كنا

نظن فيهم التحقيق والعرفان. والذين كانوا يحذروننا من الاخذ بظواهر الوحي من الكتاب والسنة - [00:37:46](#)

ويرون ذلك خروجاً من ربة الايمان. ويزعمون لنا ان العقائد لا يرجع فيها الا الى حكم العقل. فيقولون لنا فكروا بعقولكم والا فقلدوا

في عقيدتكم من سبقكم من العقلاء. فلاجل هذا الذي قالوه لنا لم نحكم في عقيدة - [00:38:06](#)

لم نحكم في عقيدتنا لفظ اثار ولا اخبار ولا قرآن. وانما جرينا معهم فيما اسسوه لنا من افك ومن بهتان وقال رحمه الله تعالى واما

الآخرون وهم اهل الحق فقد اتوا الى ربهم سليمة عقائدهم - [00:38:26](#)

من اضرار التعطيل والاحاد. لم يتبعوا فيها الا ما قاله هو سبحانه من غير تحريف له. عن اصل وضعه ولا بصرف له عن ظاهره ومن

غير ما جحد لها ولا كتمان. قالوا لربهم حين سألهم انما تلقينا عقيدتنا عن الوحيد - [00:38:46](#)

من القرآن والاخبار فهما مصدر ديننا كله فلا حكم عندنا الا لهما ولا مرجع الا اليهما انقدم عليهما قول احد ولا رأيه ولا نعارض حكمهما.



بقضية عقل ولا غيره. ولا نعدل عنهما الى رأي هؤلاء - 00:39:06

المضطربين الذين يحسبون انهم على شيء وهم ضلال عن الحق المبين. اراؤهم مفسدة للدين الإفساد الحدث لطهارة المتطهرين. فكما ينقض الحدث الطهارة الحاصلة بالوضوء. تنقض ارائهم اصل طهارة فهي كهذا الفساد والضراط الخارجين من الدبر. فاين تلك الريح

المنتنة مما جاء به الوحيان من روح وريحان - 00:39:26

وقال اهل الحق لربهم كذلك انت كنت الرقيب علينا من فوق عرشك. تسمعنا وترانا وتعلم سرنا وعلايتنا لا يخفى عليك شيء من امرنا.

فانت تعلم انا قد ابينا ان ندين بالبدع والضلالات. او نقول بقول الافاكين ذوي البهتان - 00:39:56

والجهالات بل لم نقل الا بما قلته وانت في كتابك الحكيم. او قاله رسولك محمد صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لم نتجاوز ذلك

قيد انملة. ولم نركن الى هؤلاء المبتدعة. بل عاديناهم فيك وفارقناهم - 00:40:16

رغم احتياجنا الى الانصار والاعوان. وانا خشينا ان تجر علينا صحبتهم. ان نصير الى ما صاروا اليه من ذلة وهوان في يوم نطمع منك

فيه بالغفران. وقال رحمه الله تعالى يعني اذا كنا نحن معشر اهل الحق قد وقفنا عند نصوص الوحي - 00:40:36

واستطعنا بنورهما ولم نقل الا بقولهما وكنتم انتم معشر اهل التعطيل. قد عزلتم هذه النصوص وجعلتموها وراءكم ظهر ايا وعولتم

على عقولكم وحدها وجعلتم لها الحكم فيما يثبت وينفي اثبت وينفى - 00:40:56

فيما يثبت وينفع ولم ترفعوا ولم ترفعوا بالوحي رأسا فمن احق منا فمن احق منا ومنكم ان ياتي ربه امنا يوم القيامة. واذا ظهر الحق

على جليته وبالفارق الهائل بيننا وبينكم - 00:41:16

يخطر كل عاقل لنفسه ما يعتقد ان فيه نجاته من عذاب الله. فاننا لابد ملاقوه نحن وانتم في مشهد يوم عظيم. يوم توقفنا بين يديه

للعرض والحساب. فيسألنا جميعا عما قدمناه لهذا اليوم. فنختصم عنده ويقول كل - 00:41:36

منا ما كان يدين به ويعتقده. اما نحن فنقول له سبحانه انك قلت في كتابك كذا فاتبعنا. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا كذا

فاطعنا. قد جعلنا الوحي امامنا وقودتنا. وقد وقد قدمنا عليك وانت رب كريم - 00:41:56

افعل بنا ما انت اهل له من الكرم والجود. فنحن العبيد وانت الرب ذو الفضل والاحسان. ولكنكم لن تقدروا على لهذا الجواب بل

ستجدون انفسكم مضطرين للعدول عنه. الى جواب اخر ليس فيه اعتراف باتباع ما قاله الله - 00:42:16

ورسوله بل ستقولون لربكم حين يسألكم قلنا مثل ما قاله فلان او فلان. مما اهتدينا اليه بعقولنا حين وزنا الوحي فرأيناه لا يصلح

للاهتمام به في هذا المجال. فهل تظنون ان مثل هذا الجواب يصلح ان يكون - 00:42:36

مخلصا لكم من عذاب الله ان كان ذلك فاستمروا عليه. وغدا سترون انه لن يغني عنكم في نقيض اما نحن فقد اعذرنا اليكم وبيننا لكم

الحق فابيتم الا العناد واللجاجة في الباطل وتلك - 00:42:56

علامة الخذلان ونفخة الشيطان. انتهى انتهى جزاك الله خير حياك الله لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم يا محمد لا اله الا الله وحده

لا شريك احسن الله اليكم. يقول السائل هل نفي الرؤية مبني عند اهل البدع - 00:43:16

على نفي الجهة هذا بعض ما بني عليه نفي الرؤيا مبني على اصول منها نفي الجهاد منها نفي الجهاد ومنها نفي القيام بالنفس قائم

بنفسك الرؤية لا تتصور الا لما هو جسم - 00:43:53

والجسم من شأنه ان يكون مرتبا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل اهل البدع لا يأخذون بظواهر النصوص الا بعد تطبيق قانون

الرازي عليها الذي تقدم ذكره المهم ان اهل البدع لا يعولون في صفات الله على النصوص - 00:44:35

طبعاً طبقوا ما قاله الرازي ولم يطبقه. المهم ان هذا امر مستقر عندهم من المعول على العقل وان النصوص يعني لا تفيد الا الظن ثمان

ظواهرها عندهم ظاهرها عندهم هو التشبيه - 00:45:07

احسن الله اليكم. يقول السائل قول الناظم فنقول قلت كذا. من المقصود هنا يعني هذا مضمون انها يقول قلت كذا يعني يعني

يخاطبون الله سبحانه وتعالى يعني انت قلت انه انك مستو على العرش - 00:45:34

وانك قلت يعني في كلامك سبحانه وتعالى في جواب المثبتين لرب العالمين حين يسألهم عن قولهم فيه واعتقادهم فيه نعم احسن

الله اليكم يقول السائل قول الاشاعرة يرى لا في جهة اليس يتضمن الجمع بين النقيضين لانه اذا - [00:46:01](#)

كان يرى فلا بد ان يكون في جهة. ان لا يتضمن الجمع بين النقيضين ولهذا كان اثباتهم للرؤية اثبات. نعم احسن الله اليكم. يقول

السائل ما مذهب الفلاسفة في الجهة - [00:46:37](#)

الذي يظهر انهم لا يثبت لله يظهر انهم ينفون جميع الصفات وحينئذ لا يكون اه الله تعالى موجود في جهة من الجهات في علو او غيره هذه المذاهب متناسبة مذهب المتكلمين والجامعية والمعتزلة مستمد من من الافكار الفلاسفة - [00:47:17](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما السبب الذي اوقع ابا حنيفة في جاء الفقهاء وهل يجب التماس العذر له بعذر اهل

الايمان نعم التباس دائما هي الشبهات التي عرضتها - [00:47:58](#)

يعني اعتقادها ان الايمان هو التصديق يقولون الايمان عندهم الايمان هو التصديق ومن ويقولون ان الامام في اللغة هو التصديق اذا

الايمان في الشرع هو التصديق فقط ومن شبهاتهم عطف الاعمال على الايمان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:48:31](#)

يقولون عطف الاعمال على الايمان يدل على ان الاعمال ليست من الايمان لهم شبهات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة

هل المشيئة كونية وشرعية كالارادة ام كونية فقط؟ لا المشيئة لا تنقسم - [00:48:58](#)

المشيئة كونية فقط نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه ما الفرق بين الارادة والمشيئة الارادة الكونية هي المشيئة اما لارادة

الشرعية فلا تفسروا بالمشيئة بل تبصر بالمحبة او انها تتضمن المحبة - [00:49:34](#)

فيجتمعان في ايمان المؤمن ايمان المؤمن مراد بالارادة الكونية والشرعية وكفر الكافر مراد بالارادة الكونية لا الشرعية نعم احسن الله

اليكم. يقول السائل في عصر ابن القيم ما هو المذهب السائد؟ هل هم الاشاعرة الى - [00:50:16](#)

جانب المعتزلة واهل السنة اي نعم المذهب المذهب الاشعري هو هو الشائع اكثر من غيره ولهذا خصوم ابن القيم وابن تيمية اكثرهم

من الاشاعرة احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل تشرع العمرة للمكي - [00:50:53](#)

لا تشرع لانه ما كان من هدي الصحابة انهم يخرجون من مكة ليعتصروا ليس هذا معروفا من عمله العمرة من مكة ما ما ورد الا ما

فعلته عائشة كما ذكرت للرسول ان - [00:51:30](#)

صواحباتها جننا بحج وعمرة مستقلة وهي لم تأتي الا بحج عبد الرحمن لكن لو فعل ذلك يعني احد من اهل مكة يعني ايه بقى ننكر

عليه لكن لا لا يرغب فيها - [00:51:55](#)

يطوف المكي على يطوف المقصود من العمرة هو الطواف بالبيت وهذا متيسر للمكي اذا خرج خارج الى التنعيم ليعتمر واخر يطوف

بالبيت هذا يطوف كذا من من من الاطواف وهذا - [00:52:24](#)

سوف لا يطوف الا اسبوعا واحدا بعد ما يذهب ويعود نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما تفسير ما تفسير قول الله تعالى تعلم ما

في ولا اعلم ما في نفسك - [00:52:55](#)

اما تعلم ما في نفسي يعني تعلم ما اسر في نفسي هذا هو ما دون الله ولا اعلم ما ما استأثرت بعلمه واختصت بعلمه سبحانه

وتعالى الله يقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك - [00:53:27](#)

ما يفكر في في نفسه نعم يقال لله نفسه نفسه زاته تقول جاء ابو محمد نفسه اي هو ولهذا يقول تعالى ويحذركم الله نفسه وقول

يحذركم الله نفسه كقوله فاتقوني - [00:54:04](#)

اتقوني يا اولي الابواب. نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة ارتدي النقاب منذ خمسة عشر عاما تقول ارتدي النقاب منذ اه

خمسة عشر عاما ومنذ قرابة العام او اكثر اه اشعر بصداع شديد - [00:54:34](#)

وعدم القدرة على التنفس واحيانا اغماء فذهبت لطبيبة انف وقالت لي انه عندي آ اعوجاج بالحاجز الان في وتظخم بقرنيات الانف

وحساسية مزمنة. وذلك هو السبب في عدم قدرته على التنفس. وان النقاب - [00:55:04](#)

الان سبب في صعوبة التنفس وانا لا اريد ان اتخلى عن نقابي وفي نفس الوقت اشعر بالتعب وضيق التنفس والاغماء احيانا عند

الخروج فما رأيكم يمكن ان ان تجعلني شيئا - [00:55:29](#)

يبعد مباشرة النقاب لوجهك وإذا أبعدتي بشيب وسيلة ابن ماء فانه لا يحصر انما يحصل التأثير على التنفس فيما اذا كان ملتصقا فاذا جعلت شيئا يجعل بين بين النقاب وبين - [00:56:18](#)

وبين صفحة الوجه شيئا فانه لا لا يحصل ما ما ذكرت من من في شأن التنفس نعم والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يصح اطلاق آآ الجسم على الله تعالى؟ لا - [00:56:48](#)

ولا يصح نفيه لا تقول الله جسم ولا تقول الله ليس بجسم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم زواج من اسلم قبل عقد النكاح بساعة؟ واما الصلاة فصلى - [00:57:22](#)

بعد العقد من اسلم صحة زواجه من المسلمة من اسلم ولو عقد النكاح بساعة او بربع ساعة متى اظهر الاسلام صح عقده على المسلمة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما الافضل في الصلاة الجهرية - [00:57:48](#)

ان يجهر الامام بالبسملة؟ ام يسمى في سره عند البدء بتلاوة سورة الفاتحة؟ لا السنة مع الاصرار وان جار فلا بأس اوجه احيانا راح يعني فلا بأس لكن الاصل والغالب من هدي الرسول وهدي - [00:58:20](#)

صحابته هو الاصرار نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا صلى الانسان راتبة الظهر القبلي اثنتين اثنتين هل يكفي نية واحدة ام لابد آآ من نية لكل ركعتين - [00:58:44](#)

ماذا يتصور ما دام انه اصلا نرى ليصلي راتبة الظهر على نية صلى ركعتين ثم قام ليصلي على نيته الاولى انها راتبة للظهر والنية لا تحتاج الى تكلف من جهة النطق - [00:59:29](#)

ولا من جهة الاستحضار منه قام يعني جاء ليصلي راتبة الظهر يصلي ركعتين ثم لو قام للركعتين الاخيرين فانهما تابعتان لمن قبلهما نعم ويقول احسن الله اليك وهكذا اذا صلى الوتر - [01:00:02](#)

بتسليمتين كيف ينوي ما يقوم بقلبه هو وصلى ركعتين يريد الوتر. فهو على نيته فاذا قام للركعة الاخرة فهو فنيته تابعة لنيته الاولى هو على نيته الاولى. نعم احسن الله اليكم - [01:00:30](#)

يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز تنظيف قبر جدتي وزراعة حول والزراعة او الزراعة حوله نبات الصبار لا لا يجوز التعمد الزراعة حول القبر وهل وهل جدتك تعلم انها تعذب حتى - [01:01:00](#)

حول قبرها ما تظن انه يخفف عنها كما فعل الرسول الرسول علم اطلعه الله على صاحبي القبرين وانهما يعذبان وشرع له ان يجعل وينصبهما على القبرين وان ذلك سبب لتخفيف العذاب عنهما - [01:01:46](#)

هذا من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ليس لاحد ان يفعل ذلك خلاص سؤال اخير. الاخير نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل يلزم المرأة ان تنفق على والديها مع وجود اخوتها الذكور - [01:02:12](#)

نفقتها نفقة الوالدين على اولادها ذكورا واناثا. بحسب القدرة اذا كانت البنت عندها قدرة على الانفاق على والديها لازمها وتوزع النفقة على الاولاد من قام بها واحد عنهم جميعا - [01:02:39](#)

وان قصر كلاهما او كلهم او كثير منهم بقي الواجب على من اعانه الله ووفقه فيجب على هذه البنت ان تنفق على والديها اذا قصر اولادها البنين اذا قصر البنون فلتنفق اذا قام بالواجب - [01:03:05](#)

الله اكبر ان فعلت فذلك اليك لكن ما كان هذا من هدي السلف ولا امر النبي عليه الصلاة والسلام اهل مكة ان يخرجوا ليعتمروا - [01:03:33](#)